

المعايير التحريرية العامة

لا يمكن لأي مجموعة من القواعد أو المبادئ التوجيهية أن تحل محل حاجة المنتجين وصناع الأفلام إلى استخدام الحكمة النابعة من الخبرة والحس السليم ومنظومة واضحة من القيم التحريرية والأخلاقية عندما يواجهون تحديات تحريرية صعبة.

المعلومات الموثوقة هي أساس العمل الإعلامي وهذا ما يتوقعه منك الجمهور.

يجب أن توازن بين حرية التعبير من جهة، والمسؤولية في احترام خصوصية الآخرين وأن تكون منصفًا من جهة أخرى، وأن تتجنب المخالفات غير المبررة التي قد تضر بالآخرين.

هذه المبادئ التوجيهية تحدد المعايير التحريرية الأساسية المطلوبة من كل شخص يقوم بإعداد محتوى لوسائل الإعلام.

سنتناول هنا بعض هذه المعايير العامة التي يجب أخذها بعين الاعتبار في عملية الإنتاج:

• ونبدأ مع النزاهة:

- ينبغي أن يشعر جمهورك أنك لا تخضع للضغوط السياسية أو التجارية، أو أي مصالح شخصية، ويجب عدم الانحياز إلى أي طرف وعرض وجهات النظر المختلفة.

- عدم مساندة أو تأييد أي منظمة، أو منتجات أو أنشطة أو خدمات، أو وجهات النظر أو الآراء الخارجية.

- عدم الإدلاء بتعليقات لا داعي لها على المنتجات التجارية أو الخدمات.

- عدم إدراج المنتجات أو الإيحاء إلى أي منتج خلال البرامج أو الفيلم.

- ضمان عدم تأثر القرارات التحريرية بالمصالح السياسية سواء كانت فئوية، تجارية أو شخصية.

• معيار آخر هو الثقة:

المحافظة على ثقة المشاهدين أو أولئك الذين ساهموا في البرنامج عن طريق المقابلات أو التصوير أو أية مساهمات أخرى.

- معيار الدقة:

- يجب توخي الدقة والموضوعية في المعلومات ويجب أن تكون مبنية بشكل كبير على وقائع حقيقية.
- عدم الاعتماد على مراجع مشكوك فيها والتأكد من صحة المعلومات من مصادر أخرى.

- أحد هذه المعايير أيضا العنف والتعرض للأذى:

يجب الابتعاد قدر الإمكان عن استخدام مشاهد العنف (سواء ضد الإنسان أو المخلوقات الأخرى)، التي قد تسبب الأذى النفسي لفئات المشاهدين.

لكن في حال تم استخدام مشاهد عنف لضرورة تحريرية أي أن سياق الفيلم يتطلب ذلك مثل فضح أعمال إجرامية أو عمليات تعذيب، هنا يجب تقييم الضرر الذي يمكن أن يسببه المحتوى.

وفي هذه الحالة يجب التنصيص على ذلك في بداية الفيلم لإرشاد المشاهدين باتخاذ التدابير اللازمة عند مشاهدة الفيلم كأن تقول مثلا هناك مشاهد في الفيلم لا تناسب الأطفال أقل من سن الثامنة عشرة.

وفي نفس السياق أيضا يجب عدم تشجيع فريق الإنتاج أو المساهمين في البرنامج على تعريض أنفسهم لأية مخاطر محتملة خلال عملية الإنتاج.

- التصوير السري:

عدم استخدام الصور أو التسجيلات التي تم الحصول عليها بالكاميرات والميكروفونات المخفية إلا في الحالات التالية:

- محاولة الحصول على ما تريد بالطريقة التقليدية ولم تنجح.
- التصوير أو التسجيل مبرر للاستخدام من أجل الصالح العام ولا يمكن الحصول عليه إلا بهذه الطريقة.

- معيار الخصوصية:

يجب احترام خصوصية الآخرين وعدم انتهاكها بدون سبب وجيه، وكذلك المعلومات والوثائق والصور والمراسلات والمحادثات، ويجب الموازنة بين الخصوصية والحق في بث المعلومة وعلاقة ذلك بالمصلحة العامة.

- إخلاء الطرف:

الحصول على تنازل وإخلاء طرف من كل الجهات المشاركة:

يجب على كل المشاركين والمتعاونين توقيع أو تسجيل (بالصوت والصورة) تنازل للجهة المنتجة ببث الفيلم أو البرنامج على كافة منصاتها المرئية والمكتوبة. ويشمل ذلك الظهور في الفيلم أو التنازل عن المواد المستخدمة كالصور والوثائق والموسيقى واستخدام مواقع التصوير (سواء كان ذلك بدفع بدل أو بدون دفع بدل).

- الدين والمعتقد:

يجب احترام الديانات والمعتقدات الدينية والمذهبية وعدم إظهارها أو الإشارة إليها بشكل سيء ويجب مراعاة الحساسية الدينية والمذهبية والعرقية لكل الطوائف.

- معيار التعامل مع الأطفال:

شريحة الأطفال شريحة ذات أهمية، خاصة عندما يتعلق الأمر بالمحتوى الإعلامي. لذا يجب عدم ترويج أية نشاطات أو منتجات قد تسبب ضرراً لهم. وكذلك يجب عدم تشجيع الأطفال على الظهور في شاشات التلفزة وإذا حدث ذلك في سياق تحريري فيجب إخفاء هوياتهم وخاصة إذا كانوا سيتعرضون للخطر. وعند الحاجة لظهورهم يجب أن يكون ذلك بموافقة الوالدين.

- معيار المصلحة العامة:

يجب عدم استخدام المعلومات والوثائق في نطاق الملكية العامة ما لم يكن هناك حاجة ملحة من قبل الجمهور ويقتصر ذلك على:

- فضح الجرائم والكشف عنها
- فضح السلوك المعادي للمجتمع بشكل لا لبس فيه
- الكشف عن الفساد والظلم
- حماية الناس والصحة والسلامة العامة
- منع الناس من الانسياق وراء تصريحات مضللة لأفراد أو منظمات مخالفة للقانون

• المعايير القانونية:

يجب الالتزام بحقوق النشر والطبع والتوزيع والدصول على تراخيص للمواد المستعملة في البرامج كالفديو والموسيقى والصور الثابتة وغيرها.

في بعض الحالات وتحت قانون ما يسمى الاستخدام العادل (Fair Use) يمكن استخدام بعض المواد المحمية بقانون الملكية الفكرية لكن يجب الالتزام بمعايير ذلك القانون. وسنتوسع في هذه النقطة عند الحديث عن الشروط القانونية.

كذلك يجب الانتباه إلى خلو المحتوى من عبارات التشهير والقذف والمشاهد المخلة بالأخلاق وعدم إثارة النعرات بين فئات المشاهدين.

وفي الختام يجب أن نقول إن هناك معايير تحريرية عامة وهناك أيضا معايير تحريرية لكل جهة من جهات البث، يجب أخذها بعين الاعتبار عندما تقوم بإنتاج فيلم لصالح هذه الجهة أو تلك، ولكن الالتزام بالمعايير العامة دائما سيجعلك في بر الأمان.

تجدون هنا روابط لبعض المعايير الخاصة بجهات البث وهي شاملة ومن المفيد جداً الاطلاع عليها.

<https://network.aljazeera.net/ar/node/40071>

<https://www.pbs.org/wgbh/frontline/about-us/journalistic-guidelines/>

<https://www.bbc.co.uk/editorialguidelines/guidelines>